



في هذا العدد

شكراً

امضت "الامن العام" عشر سنوات في ظل اللواء عباس ابراهيم في ولاية السنوات الاثنتي عشرة. فكرة مجلة في جهاز امني صارم مجازفة. سهولتها مخاطبة العسكريين في التعليمات والتوجيهات والنشاطات والتأهيل والتثقيف. صعوبتها ان لا تكون لهؤلاء وحدهم ومن اجلهم.

يوم عزم اللواء ابراهيم، في موازاة طلب تدوين تاريخ الامن العام في كتاب صدر الجزء الاول منه، رغب في ما هو اكثر من كتابة سيرة، اولى سنيها في عمر "لبنان الكبير" واولى بناها في دولة الاستقلال. اذ كل منهما صنو الاخر. حفظ كتاب "سر الدولة" ماضي الجهاز ودوره وإخلاص رجالاته لمهامهم تاركين بصمات لا تمحى في تاريخ الوطن والدولة. اصر اللواء ابراهيم على إقران الماضي المدون المؤتمن عليه بتواصله مع الحاضر كي يترك للمستقبل ان يروي الكثير عن الماضي البعيد والماضي القريب. آنذاك اضحى للمجلة بُعد آخر حتمي ضروري: ان تكون في كل حين وكل استحقاق ومعضلة.

عندما اوعز باطلاق "الامن العام" قال ما يقتضي ان تكون عليه:

1 - مجلة المديرية وعسكرييها لا مجلة المدير العام. تستمر من اجل هؤلاء لا من اجله هو. من ذلك كانت مجلة كل ما يجري في لبنان مع أفراد صفحات لنشاطات المديرية بغية توثيقها. لا تستضيف المدير العام سوى مرتين في السنة: اولى في رأس السنة الجديدة لاجراء جردة انجازات العام المنصرم، وثانية في عيد الامن العام في 27 آب.

2 - كما هي مدعوة كي تكون لكل عسكري في الامن العام، كذلك ان تكون مجلة كل لبناني الى اي حزب او تنظيم او تيار او جمعية او مؤسسة او مدرسة او جامعة او عائلة او موقع او مكانة كان. كل منهم يعثر فيها على ما يطلبه، او يفكر في ان يجد جواباً عنه. ان تطرق الابواب كلها، الثقافات والعلوم والسياسات والاقتصادات والانسانيات، فتكون مجلة الرأي العام لا مجلة الدولة. فوق ذلك ان تكون منبراً صريحاً لوجهات النظر المختلفة، اختلفت او اتفقت، تقاربت او تباعدت.

3 - رقابتها تنبع من ذاتها. في ذلك مفارقة غير مألوفة بصدور مطبوعة عن جهاز امني لا تخضع الى رقابته المسبقة ولا اللاحقة، لكنها دائماً لسان حاله. على صورة الدور المنوط بالامن العام في ان يكون للبنانيين جميعاً.

4 - اتباعها المعايير الرصينة المتزنة في احترام المهنة وكفايتها وآدابها. ما تحتمه وما تحرّمه في اخلاقيات التعبير والاداء والمقاربة والحلول وتأكيد الحقائق الوطنية وتوجيه الرسالة.

في ظل "الولاية المسؤولة" للواء ابراهيم استعارت "الامن العام" منها شعاراً مطابقاً مكماً هو "الكلمة المسؤولة".

تدين "الامن العام" لمؤسسها اللواء ابراهيم بالمسار الذي سلكته منذ العدد الصفر في آب 2013 الى العدد الحالي 114، ان تنهض على رهان وخيار. كَمَنَ رهانها في ان للكلمة دورا في بناء المواطنة والحوار الديمقراطي وحق الاختلاف والتخاطب الوطني، وكَمَنَ الخيار في ان لا بديل من الدولة ملاذاً آمناً. من اجل ذلك الكثير تقول له شكراً.

"الامن العام"